دو سيكا

دو _سي _ كا

(تخريفة مسرحية موسيقية)

تأليف / أسامة شفيق

اولا الخط الدرامي للنـص :

(قد يبدو للوهلة الاولى عند الاطلاع على فكرة هذا النص انها مسرحية للتثقيف الموسيقي للاطفال .. و لكننا نكون بهذا قد ظلمنا اطفالنا بتقديم هذا الواقع السيء لحياة يأملون انها جميلة **)**

<u>اولا</u> العناصر :

الحروف الموسيقية هم ابطال وشخوص هذه التخريفة المسرحية .. فالحروف في هذا العمل تعاني نفس معاناة الجنس البشري من الفروق بين الطبقات

هذه الفروق التي جعلت من السيد **<u>دو</u>** في مقدمة السلم الموسيقي وهو الاول دائما بصفته **اغلـظ** الاصوات وافخمها .... وبالتالي فقد اتخذ موقف صاحب **القرار** على باقي العناصر
(بالمعنى الموسيقي .. والانساني)
يليه في ذلك السيد **<u>ري</u>** في الطبقة الثانية .. والذي يمثل موقف التابع لصاحب القرار او الرجل الثاني في المنظومة ..
وفي الطبقة الثالثة تكون السيدة **<u>مي</u>** ذات النزعة العنصرية و تحتقر كل من يليها في الطبقات

اما شخصية حرف الـ **<u>فا</u>** فهو يمثل الطبقة الوسطى تماما إذ أنه يسبقه في الترتيب الطبقي ثلاث طبقات فاخرة .. ويليه ايضا ثلاث طبقات اخرى .. ولكنها مهمشة .. لذلك فإنه يكاد الا يكون فاعلا او موجودا داخل الصراع من اساسه

اما الثلاث شخصيات التي تلي حرف <u>فا</u> : - فتبدأ بحرف **<u>صـول</u>** في الطبقة الخامسة وهو مسئول النظام والإنضباط داخل النوتة الموسيقية ولا يعنيه اي شيء اكثر من ذلك

ثم تكون شخصية حرف **<u>لا</u>** المثقف و المعارض دائما في الطبقة السادسة وقبل الاخيرة .. حتى اسمه يدل على رفضه الدائم وذلك لانتمائه الى طبقة المهمشين داخل السلم الموسيقي .. ولكن يوجد من هو اكثر تهميشا منه لانه في اخر السلم الموسيقي وهو شخصية حرف **<u>سي</u>** في الطبقة السابعة والاخيرة ولذلك فانه اكثرهم صراخا نتيجة موقعة الغير متناسب مع تطلعاته

وفي موضع غريب .. يأتي العنصر الثامن (وليس الطبقة) .. وهو شخصية **<u>بيمول</u>**

الصباع الاسود المتكرر في البيانو .. فإنه ليس حرف كامل بالمعنى المعروف .. ولكنه حالة بينية ناقصة بين الحروف .. ولذلك فهو شخصية مهزوزة دائما ولا يعرف حقيقة موقعة بين الطبقات

اما شخصية **<u>سيكا</u>** فهي النغمة الشرقية البرية .. التي لا وجود لها في السلم الموسيقي الاساسي المعروف .. بل ويعتبرونها نشاذا موسيقيا .. ولذلك فهي على رأس المهمشين جميعا

<u>ثانيا</u> التسلسل :

- **المشهد الاول** .. هو المرحلة الاولى من المسرحية ويتم فيه توضيح طبيعة الشخصيات والعلاقات بينهم .. بحيث تكون سهلة الوصول الى عقول جميع المشاهدين باختلاف ثقافاتهم ولا سيما الثقافة الموسيقية .. ولذلك فان الجزء الاول قد يبدو سطحيا وساذجا لمراعاة المشاهد البسيط الغير ملم بأي ثقافة موسيقية
  كما يظهر في المشهد الاول ايضا محاولة من شخصية **<u>سي</u>** للثورة على نظام ترتيب السلم الموسيقي وذلك بتحريض من شخصية **<u>لا</u>** المعارض دائما .. ولكنها محاولة فاشلة ادت الى استسلام **<u>سي</u>** وهو حزين

- **المشهد الثاني** .. التمهيد الأولي للصراع الاساسي في المسرحية ..
  من خلال حوار يدور بين **<u>سي</u>** و **<u>بيمول</u>** حيث يتطلع **<u>سي</u>** الى ثقافات ونغمات غير مألوفة من خلال جهاز الراديو .. ويتطرق بالحديث لأول مرة عن نغمات خارج السلم المعتاد .. وهي نغمات الشرق المعروفة باسم **<u>سيكا</u>** (ربع تون) .. و التي يرى فيها عذوبه وجمال رغم انها غير معترف بها داخل سلمه الموسيقي

- **المشهد الثالث** .. جدل و رفض شديد من **<u>ري</u>** و **<u>مي</u>** الطبقيين للدعوة الغير رسمية التي قدمها **<u>لا</u>** للضيفة الشرقية **<u>سيكا</u>** للمشاركة في مؤتمر انغام بلا حدود وقد حسم هذا الجدل بموافقة السيد **<u>دو</u>** على دعوتها للمشاركة في هذا المؤتمر بشكل رسمي

- **المشهد الرابع** .. الحفل الرسمي الاول الذي تكون فيه **<u>سيكا</u>** الشرقية ضيفة شرف .. وفيه تظهر ملامح علاقات الشخصيات الرئيسية مع شخصية **<u>سيكا</u>** القادمة من

عالم مختلف تماما عن عالم هذا السلم العتيد ..
وتنشأ علاقة ود خاصة بين **سي** و **سيكا** الشرقية ربما لاشتراكهما في نفس الاحساس بالتهميش

- **المشهد الخامس ..** لقاء خاص ومغلق بين السيد **دو** و السيدة **مي** يظهر من خلاله كراهيتها لـ **سيكا** الشرقية ورغبتها الشديدة في التخلص منها فورا .. وذلك لوجود تاريخ وذكرى سيئة في عقل **مي** حيث عانت هي واسرتها من التشريد والضياع على يد (الجد الأكبر) لـ **سيكا**

- **المشهد السادس ..** جدل حاد بين **ري** السلطوي و **لا** المعارض ينتهي باعتقال **لا** وارساله لقسم الات النفخ العسكرية ويستكمل المشهد بعد ذلك باشارة خفيفة تظهر رغبة **مي** في طلب المساعدة من ري للتخلص من **سيكا** وينتهي المشهد بحوار بين **سي** و **سيكا** في محاولة منه لتأكيد حق المساواه بين الطبقات

- **المشهد السابع ..** ابلاغ **ري** للسيد **دو** بطلب **مي** السري بالمساعدة في التخلص من **سيكا** بأي شكل مع قرب ميعاد الحفلة الرسمية لمؤتمر انغام بلا حدود

- **المشهد الثامن ..** الحفلة الرسمية النهائية وفيها يتم تدبير محاولة اغتيال كرتونية للسيد **دو** لتوريط **سيكا** وتستغل **مي** هذه الفرصة وتعمل على تحريض الجميع عليها وارجاع هذا التصرف الى اصولها الهمجية .. وينتهي المشهد بطرد **سيكا** والحكم عليها بعزلها في عالمها الذي تنتمي اليه **.**

- **المشهد التاسع ..** .. لم يتحقق بعد

حيث ان الشخوص الرئيسية **ثمانية** فقط .. ولم يسمحوا بوجود شخصية **(سيكا)**

.. **رغم قوة تاريخها .**

الحروف الموسيقية والشخصيات

حسب ترتيب السلم الموسيقي :

1- **السيد دو :** صاحب اقوى صوت قـــرار في المـــجموعة

2- **رى :** متسلط الطباع ومنافق و غبــي , الزراع الايمن للسيد دو

3- **مــي :** عنصرية وخبيثة وتستغل وجودها في منطقة القرارات

4- **فـــا :** يمثل الطبقة الوسطى الذي لا ينتمي لأي من العالمين

5- **صول :** مسئــول النظــام في المجموعة رغم انه اقرب للمهمشــين

6- **لا :** معارض دائما حتى اسمه يدل على حالة الرفض التام ولكنه خفيف الظل

7- **سـي :** يشعر بانه مضطهد و مهمش لوضعه في اخر السلم ولكنه مخلص

8- **بيمول :** مهزوز الشخصية هو حالة بينية ناقصة بين الحروف .. و لكنه طيب القلب

9- **سيكا :** وديعة وبسيطة ومسالمة .. ولكنها ذهبت للمكان او الزمان الخطأ

المكــان : اي مكان .. ولكن لابد ان يخلو المنظر المسرحي من اي زخرف يوحي بالشرقية .. كما انه يتسم بالفخامة البرود

الملابس : يغلب عليها اللون الابيض الناصع فيما عدا بيمول الذي تنقسم ملابسه بين اللون الابيض والاسود .. اما سيكا وهي الشخصية الاهم فترتدي فستان اسود فيما عدا ربع الفستان يكون باللون الابيض وفي مشهد الاحتفال الاخير ترتدي فستان بنفس تصميم الفستان السابق ولكن مع عكس الالوان

قبل البداية : نسمع صوت ضبط الة البيانو يصاحبها اهات بشرية فردية او جماعية مع كل حركة ضبط حرف موسيقي ابتداء من حرف الدو وحتى حرف السي مرورا بالبيمول ويمكن ان يصاحب ذلك صورة بصرية للتعريف بكل حرف (شخص) في المسرحية .. ثم يبدأون في الافتتاحية الموسيقية التي يشارك فيها الجميع

(بعد الإفتتاحية الموسيقية الرائعة والتي تشترك فيها جميع أفراد المسرحية)

صول : هايل .. هايل يا جماعة زي النوتة ما بتقول تمام .. كل واحد أدى الدور المطلوب منه كما ينبغي بالظبط .. حقيقي .. أجمل شيء في الدنيا الإلتزام .. أنا عمري ما شوفت إلتزام بين الطبقات زي اللي احنا بنعملوا دا

فـا : (مناديا بتأثر) يا جماعة ... .. (بتأثر شديد) إحنا بقينا .. أسرة واحدة (يضحكون)

لا : ما إحنا طول عمرنا أسرة واحدة يا فـا .. إنت بس اللي رومانسي حبتين

فـا : دي حقيقة يا لا .. احنا فعلا اسرة واحدة (يشرع في البكاء)

صول: (ساخرا) اوووووه .. فـا .. ملك الرومانسية و الشجن (يضحكون)

فـا : (متأثرا) غصب عني يا جماعة إنتو ما تتصوروش قد إيه مدى سعادتي وأنا باسمع انضباط صوتك يا صول .. ولا قوة صوتك يا لا .. ولا روعة أدائك يا مـي

رى : وأنا لأ يا فـا ؟؟؟؟

فـا : وإنت يا رى ولا الـ سي وطبعا ما ننساش السيد دو حاجة روعة .. حتى النص تون

بيمول : (مأخوذا) أنا ؟؟؟

فـا : أيوة أنت يا بيمول ... كلنا .. كلنا يا جماعة .. إحنا فعلا طول عمرنا بنكمل بعض

سي : (مؤكدا) دي حقيقة يا فـا إحنا قومنا بدورنا كلنا زي بعض

مـي : لأ طبعا (صمت) إحنا عمرنا ماكنا زي بعض .. ولا هانكون زي بعض

سي : قصدك إيه يا مـي .. إنتي ليه دايما تحبي تكوني نشاذ عننا ؟؟

مــي : أنا عمري ما كنت نشاز واللي حصل في النوتة اللي فــاتت أنا لايمكن أنساه أبدا .. وياريت بقى من هنا ورايح كل واحد يلزم مقامه

سي : ومــين اللي قال إننا مش ملتزمــين يا مــي ؟ كل واحد مننا ملتزم بالصوت اللي مظبوط عليه طول عمره ..

فــا : أيوة يا مــي دا حتى النص تون اللي مفروض إنه بين البينين عارف هو بيعمل إيه .. مش كدا يا بيمول

بيمول : (مندفعا) أيوة طبعا .. أنا مع فــا في كل اللي بيقوله .. بصراحة .. عنده حق

مــي : (بقوة) إنت بتقول إيه إنت كمان

بيمول : (مغيرا موقفه) باقول أنا معاكي ... معاكي في كل اللي تقوليه ... (لـ فــا) بصراحة عندها حق (يضحكون جميعا ماعدا رى و مي وبيمول)

رى : أه يا ناقص .. صدق اللي قال عليك تون نااقص

بيمول : أنا مش ناقص يا رى ولو سمحت دي أخر مرة أسمحلك تكلمني بالنغمة دي تاني

رى : نفسي أشوفلك موقف واضح يا بيمول .. تعرف أنا لو بإيدي كنت شيلتك من السلم كله

صول : إزاي بقى يا رى .. هو إحنا ممكن يبقى لينا قيمة من غير بيمول حبيب الكل

بيمول : شكرا يا صول (لـ رى) أنا نفسي أفهم إنت ما بتحبنيش ليه ؟؟

رى : عشان ناقص ولا محصل كدا ولا كدا

صول : ما تشتموش يا رى مش قدك دا (يضحكون)

بيمول : لأ .. أنا قدو .. قدو ونص كمان .. وهو عارف كدا كويس

رى : واضح كدا انك نفسك تروح قسم الات النفخ من تاني .. عشان يظبطوك ويخلوك تعرف تتكلم معايا ازاي .. شكلك كدا نسيت ايام الترومبيت و الترومبون والنفخ اللي على أصوله .. لو كنت ناسي أفكرك يا نص .. فياريت

بقى يا سي بيمول (الاسم المتعارف عليه لأله الترومبون في مصر) ما تضطرنيش إني استخدم سلطاتي معاك

لا : (متدخلا) لا يا رى ؟؟ سلطات اللي بتتكلم عنها .. إحنا هنا كلنا واحد

رى : لا مش واحد يا لا .. وما تنساش نفسك إنت كمان .. وما تنسوش كلكو إني أقرب واحد للسيد دو .. يعني أنا تاني واحد في ترتيب السلم .. ولولا بس إنها فرقت معايا على صوت ... صوت واحد .. لكنت واخد مكانه دلوقت وماكانش حد منكو قدر يتكلم معايا أو يراجعني في قراراتي

سي : يا سيد رى الموضوع مش أكتر من مجرد ترتيب للسلم .. ولولا قرارات السيد دو ماكانش زمانه موجود في أول السلم وكان ممكن أي واحد فينا يكون مكانه

صول : (ضاحكا) طيب خلي حد غيرك إنت يا سي يقول الكلام دا .. دا إنت أخر واحد في السلم

سي : أيوة .. بس انا دوري زي دور أي حد فيكو

رى : يعني إنت بتساوي نفسك بيا يا سي ؟؟

سي : أيوة يا رى ماحدش أحسن من حد و كل واحد و له مكانه

فـــا : بصراحة سي عنده حق

مـــي : حق مــين جاك كسر زمنك

(يشتعل الخلاف بين الجمــيع مسببا لغطا صوتيا بكلمات متناثرة وفجأة نسمع موسقى أساسها حرف الـ دو **قرار** تقتحم المشهد و يظهر السيد **دو**)

صول : هوووووووس .. بس .. الدو دو والسي سي والنص تون ما نعرفوش

دو : هو مــين دا اللي ما نعرفوش يا صول (صمت لحظي و وجوم بين الجمــيع)

رى : أهلا بالباشا .. كبير النوتة الموسيقية .. وصاحب القرارات الصعبة في كل الأزمنة

مــي : هو دا الكلام .. السيد دو لازم يعرف الرعاع دول إن في فرق كبير .. مابين الطبقات الموسيقية

دو : (بهدوء الواثق من نفسه) طبعا ... لازم يكون في فرق بين الطبقات

سي : أيوة بس إحنا لازم ...

دو : (قاطعا) ما تقاطعنيش وأنا باتكلم

لا : (جانبا لـ سي) لا لا لا هو بيعاملك كدا ليه

دو : لازم تعرفو كلكو .. إن فيه نظام .. وأنا لايمكن أبدا .. إني أسمح لأي اي حد إنه يخرج عن النظام أو ينشز عنه

(رى يعد منصة ومايكرفون أمام دو بسرعة)

لا : (جانبا لــ سي) يوووووووه .. دا هايرجع يسمعنا الموشح اياه تاني

دو : كمان أنا عايزكم تعرفوا .. إن أنا لما قبلت إني أتولى مسئولية بدأ السلم الموسيقي دا علشان أقدر أحافظ على النظام وأقدر ارتب الطبقات بشكل دقيق جداا .. نقدر بيه وبكل فخر .. إننا نخدم بيه رسالتنا الموسيقية

رى : (مصفقا) يا سلام يا سلام ... طول عمرك مسلطننا بقراراتك يا ريس .. سمعهم ياريس .. سمعهم وعرفهم قيمة قراراتك الرائعة

لا : (جانبا لــ سي) بيموت في النفاق .. يجرى له حاجة لو ما نافقش

دو : ورسالتنا دايما هاتفضل زي ماهي .. وهي الطاعة .. أيوه .. الطاعة الكاملة للمايسترو اللي كلنا مجرد حروف في خياله .. وعلينا اننا نترجم الخيال دا إلى حقيقة مسموعة ومحسوسة وبكـل دقة ليستمتع بيها كل اللي يسمعها .. ولازم تعرفو كمان إننا فعلا ما نقدرش نعيش من غير بعض ... صحيح فيه فروق .. أيوة .. لازم نعترف ان فيه فروق .. لكن دا ما يديش الحق أبدا لأي فرد منكو إنه يخرج عن النظام أو ينشز عنه (رى يصفق ويصفق بعده الجمـيع عدا سي)

سي : (غير متمالك نفسه ومضطربا) .. طب وإشمعنى ؟؟؟ (اندهاش و لغط من الجمـيع) ..

لا : (جانبا لــ سي) ايوة كدا .. اديلو ما تسيبوش

سي : أيوة إشمعنى .. إشمعنى إنت اللي لازم تكون على راس السلم ؟؟ ليه ما يبقاش اي واحد فينا ؟

مي : إيــــه اللي إنت بتقوله دا ؟؟

رى : دا مجنون أكيد .. انت مش سامع الريس بيتكلم (دو يشير لـ رى ليصمت)

دو : (دون انفعال) عاوز تقول إيه .. وضح ؟؟

لا : (محرضا) ايوة صحيح .. وضح .. اتكلم .. قول ولا يهمك

سي : إللي أعرفه .. إن لايمكن أبدا لأي مقطوعة موسيقية إنها تعتمد على صوت واحد من أولها لأخرها .. (يحدث الجمـيع) لو تصورنا كدا مثلا .. إن اي حد فينا هايقوم بمقطوعة لوحده بدون ما يستعين بأي طبقة تانية .. تخيلوا كدا هاتكون إزاي ! أكيد هاتكون مملة ومالهاش أي معنى و لايمكن هاتستمر وأكيد .. أنا اتحدى إن اي حد منكم انه يثبت لي العكس .. (مواجها لـ دو) أنا اتحدى السيد دو نفسه إنه يثبت لي عكس اللي باقوله (لغط)

رى : دا كدا إتجنن رسمــي

مــي : على أخر الزمن ما فــاضلش غير الـ سي هو اللي يتكلم

فـــا : مش عارف .. انا الحقيقة .. مش عارف

بيمول : و أنا مش فـــاهم ايوة .. انـــا (ينظر حوله في حذر) ... مش فـــاهم

صول : هو الصراحة كلامه مظبوط

لا : أيوة طبعا هو بيتكلم صح

سي : أنا متأكد .. إن اللي باقوله مظبوط وصحيح مليون في المــيه

دو : وأنا ما اقدرش أقولك .. غير إنك بتتكلم صح (لغط و استنكار خصوصا من رى و مــي)

رى : صح ؟؟؟ صح إزاي يا ريس ؟؟ ... دا لا يمكن يكون صح

مــي : دا عاوز يساوي ما بين الطبقات

صول : بصراحة أنا ممكن أتفق معاك في اللي بتقوله .. لكن لازم تعرف يا سي يا ابني إن القيادة دي لازم تكون في إيد واحد قراراته سليمة مــية مــية في المــية

رى : أيوة طبعا والسيد دو هو صاحب أفضل قرار فينا

سي : وأنا مش معترض .. السيد دو هو فعلا صاحب افضل قرار فينا كلنا .. لكن لحد إمتى ؟؟ لحد إمتى كل الطبقات الموسيقية وخصوصا أصحاب القرار تبقى ليها الأولوية وهي البداية .. وسايبيني في أخر السلم الموسيقي باصرخ من الألم .. ليه ما تدونيش فرصة إني أكون أول السلم أو في نصه مثلا ؟؟ ليه ما يكونش أي حد فينا في بداية السلم الموسيقي ليه ما يبقاش رى أو مــي أو فـــا أو صول أو لا او حتى البيمول نفسه

بيمول (مفزوعا) أنا ؟؟؟؟

لا : أيوة .. ليه مايكونش كدا صحيح .. ليه ما يكونش اي حد فينا ؟؟

بيمول : يا جماعة الدنيا من حوالينا بيتطور .. وإحنا لازم نطور نفسنا

مــي : (لـ لا) اخرس انت

بيمول : حاضر

رى : دا عايز يقبلها فوضى

مــي : دا مستحيل .. اللي بيفكر فيه دا مستحيل

دو : لأ ..... مش مستحيل (لـ سي) لكن يا ترى .. هاتقدر تاخد القرار المناسب .. وفي الوقت المناسب ؟؟؟

رى : لا طبعا مش ممكن .. لأن مافيش حد هنا في قوة قراراتك يا ريس

سي : دا صحيح .. أنا ماقدرش اكون غير واحد على سبعة من قراراتك .. لكن في نفس الوقت مافيش حد هنا صوته عالي زيي

لا : مظبوط .. سي هو أعلى صوت فينا

دو : ودا برضه صحيح

سي : (متحمسا) يبقى نجرب .. وكلنا هانحكم مــين فينا اللي هايبدا السلم

دو : وأنا موافق ... يالا يا جماعة .. كلنا هانقول نفس اللي قولناه في البداية .. لكن ... بالمقلوب

رى : بالمقلوب !! ازاي يعني ؟؟

دو : (يعنفه) يعني بالمقلوب وبلاش غباوة يا رى .. خلينا نشوف ونختار يا جماعة واحد من الموجودين يتحمل مسئولية بدء السلم الموسيقي ... (مصافحا سي) أنا وبكل فخر أتمنى لك النجاح من كل قلبي

رى : (مفزوعا) دي مهزلة .. إزاي يا ريس تسمح لواحد زي دا انه يدخل معاك في منافسة وتحدي

دو : حقه يا رى .. القانون بيكفل له الحق في انه يخوض التجربة بكل حرية ونزاهة (لـ صول) مش دا صحيح يا صول ؟؟

صول : مظبوط جنابك

رى : حرية ايه ريس .. الواد دا يلزمه يروح الات النفخ يومــين وهما اللي ها يظبطوه

دو : (غاضبا) جرى ايه يا رى ؟؟ انت عايز العالم يقول علينا اننا ما بنقدرش حرية التعبير ؟؟ (جانبا لـ رى) .. .. .. ابقى وديه قسم النفخ بعد ما نخلص التصويت .. عايزهم هناك يظبطوه

رى : (جانبا لـ دو) ماشي يا ريس ... .. (مفكرا بغباء) طب .. ولو .. هو اللي نجح يا ريس ؟ .. .. .. أنفخك انت ؟؟؟؟ (مصححا) قصدي يعني .. أودي حد تاني بداله قسم النفخ ؟؟ .. بيمول مثلا ؟؟

دو : (شذرا لـ رى) لأ .. أنا اللي هانفخك لو هو اللي نجح في التصويت .. فـــاهم يا غبي .. (يبتسم للجمــيع) لازم تفهموا يا جماعة انه لابد من احترام روح القانون .. وانا كمنافس شريف احب ارحب بزمــيلي السيد سي واتمنى له كل التوفيق

مــي : روح القانون ايه يا ريس ؟؟ .. طلعت روحه .. دي تبقى مصيبة لو حصلت

لا : ولا مصيبة ولا حاجة يا مـــي .. وماتنسيش ان دا نفس القانون اللي سمحلك انك تكوني في منطقة القرارات رغم انك انتي واحدة ست

مـــي : ايه العنصرية اللي فيك دي .. اللي يسمعك وانت بتتكلم كدا يقول انك جاي من العصور الوسطى

لا : يعني هو كلامك انتي اللي مش العصور الوسطى يا مـــي ؟؟ .. ولا هي المساواه عندك في الفروق الجنسية بس ؟؟

بيمول : ياجماعة .. يا جماعة .. الدنيا من حوالينا بتتطور

مـــي : اخرس انت

بيمول : حاضر

لا : (بحب لـ سي) المهم هي قدرته على القيادة

رى : (لـ فـا) جتك نيلة فيك وانت متخلف زيه .. هو دا يعرف يقود ضله حتى ؟

دو : يالا بينا يا جماعة نخوض التجربة .. وانت يا صول ..

صول : تمام يا فندم

دو : انت اللي هاتشرف على التجربة دي من الناحية القانونية ..

صول : (سعيدا) تمـــــام يا فندم ..

دو : يعني من دلوقت انت اللي ها تستلم قيادة التجربة

صول : (فرحا) يا ســـــلام ... دا انا اتولدت عشان ابقى قائد (يتأهب للقيادة)

دو : اتفضلوا يا جماعة .. كل واحد مكانه .. و ياريت كل واحد ما ينساش ان الــ ...

صول : (مقاطعا فجأة) انت بتتكلم بصفتك ايه يا جدع انت ؟؟

دو : انت بتكلمني انا يا صول ؟؟

صول : أيوه بكلمك انت .. أمال باكلم خيالك ؟؟؟؟

دو : (مذهولا) أنا يا صول ؟؟

صول : (ساخرا) أيوة انت يا دو

دو : (غاضبا) دو ؟؟ حاف كدا ؟؟ انت إزاي تسمح لنفسك انك انت تكلمني بالـ ...

صول : (مقاطعا) انت تسكت خالص .. سامع .. تسكت خـــالص (الجميع ينتبه للحوار .. دو في قمة الذهول) .. انت ناسي يا جدع انت .. اننا دلوقت في فترة الصمت الإنتخـــابي ؟؟؟ (في إشارة لـ **دو** ذات مغزى الخداع و **دو** يهدأ) .. يعني من هنا ورايح ما نسمعش صوتك لحد ما تطلع النتيجة

لا : (متشفيا) هايل يا صول .. شايفين الشغل المظبوط

بيمول : طب يالا بقى يا جماعة .. خلونا نبدأ .. خلونا نحس بالإستقرار بقى

مـــي : اخرس انت

بيمول : حاضر

صول : يالا يا جماعة هانبدأ ... هانبدأ أهو (مرتبكا .. لا يعرف ماذا يفعل بعد ذلك) يالا نبدأ ... هانبدأ أهو ... (يذهب لـ دو) أعمل ايه تاااني أعمل ايه ؟؟

دو : (جانبا لـ صول) قولهم هانقول نفس اللي قولناه في البداية بالظبط

صول : (معلنا) هانقول نفس اللي قولناه في البداية بالظبط

دو : (جانبا لـ صول) لكن ... بالمقلوب

صول : (معلنا) لكن بالمقلوب .. (باداء عسكري) استعداد .. اااااااابتدي

(نسمع نفس موسيقى البداية معكوسة و مشوهه وفي نهايتها يكون الجمـيع في حالة من الإستياء الشديد ويبدو على سي الهزيمة النكراء والوجوووم)

صول : .. نبتدي التصويت (صمت)

فـــا : (ممسكا بطنه) مش قادر .. .. هارجع ..

لا : الحقيقة ما كنتش متصور إن الموضوع صعب اوي كدا

رى : أنا قولت كدا من الاول

مـــي : انا بصراحة كان هاين عليا انتحر

بيمول : أنا كان قلبي حاسس أعزرني يا سي .. .. مستحيل (صمت)

دو : و إيه رايك إنت يا سي ؟؟؟؟ (صمت)

سي : (بإنكسار شديد) اللي تشوفه ... ... يا ريس **(إظـــــلام)**

(تتحول الموسيقى الختامـية للمشهد السابق إلى نغما شرقيا شجيا ولكن بعد ما نسمع صوت مؤشر الراديو وكأن أحدا يعبث بالمؤشر ثم يستقر إلى موسيقى شرقية قديمة يتضح فيها الربع تون المعروف بالسيكا .. تفتح الإضاءة على سي وهو يحمل راديو ترانزوستور ويستمع بإهتمام لهذه الموسيقى .. يدخل بيمول)

بيمول _ سي

بيمول : إيه يا سي .. ماروحتش معاهم الحفلة ليه ؟؟

سي : قالولي مالكش دعوة .. مافيش دعوات كفـــاية

بيمول : دول بيقولوا انها حفلة كبيرة قوي قوي .. هايحضر فيها شخصيات مهمة من كل أنحاء العالم .. .. كان نفسي أكون معاهم ..

سي : طب وانت ما روحتش ليه ؟؟

بيمول : قالولي انت كمان مالكش دعوة (لا يزال النغم الشرقي مستمر و سي مهتم به) .. انت بتعمل ايه ؟؟؟ .. .. يا خوفي لتكون لسة شاغل نفسك بالحاجات اللي هاتوديك في داهية دي .. أنا خايف عليك يا صاحبي .. انت ما تعرفش يعني ايه الات النفخ .. دول ماعندهمش رحمة

سي : حاولت كتير يا بيمول اني أمنع نفسي لكن ماقدرتش ..

بيمول : ماقدرتش ! تقوم تودي نفسك في داهية ؟؟

سي : ما أقدرش أمنع نفسي من اني أعرف أو أسمع موسيقات من كل حتة في العالم

بيمول : طب وأخرتها ... يا ابني أسمع كلامــي وخليك في حالك .. طب أنا هاقولك على حاجة .. إعمل زيي

سي : (مبتسما) وانت بقى عملت ايه بقى يا ناصح ؟؟

بيمول : خد كل واحد على قد عقله .. يعني حبة عليك وحبة عليه .. (سي ينظر له متفحصا) .. لعلمك هما مفكرين ان شخصيتي ضعيفة ... لكن هما ما يعرفوش ان أنا اللي باضحك عليهم .. أيوة انا باضحك عليهم .. مش لأني شرير أو ليا طمع في حاجة .. لا .. أنا دايما باحاول اني أقرب وجهة النظر بين أي اتنين مختلفين .. عشان كدا بيقولوا عليا ان شخصيتي ضعيفة .. (صمت) هو صحيح أنا فعلا ماليش شخصية واضحة زيهم كلهم .. وصحيح أنا عايش حياتي كلها نص هنا ونص هنا .. لكن دا ما يمنعش ان أنا عايش في وسطهم .. وفرحان بيهم كلهم

سي : أوقات كتير جدا بحسدك يا بيمول

بيمول : تحسدني انا ؟؟؟؟

سي : أيوة انت .. بحس دايما أنك عايش حياتك دي باستمتاع أكتر من أي حد فينا

بيمول : ماهو عشان كدا باقولك خليك زيي .. و هدي اوتارك

سي : ماينفعش أي حد يبقى زي أي حد .. وهو دا سر الوجود اللي لازم نؤمن بيه (تتعالى النغمات الشرقية فيعود سي للإهتمام فجأة)

بيمول : انت بتسمع ايه .. نغمات جديدة ؟؟

سي : لا بالعكس .. دي نغمات قديمة جدا بس ماحدش حس بيها .. اسمع كدا ..

بيمول : .... (مفزوعا) بس دي فيها نشاذ .. فيها نشاذ !!

سي : ممكن يكون نشاز عن اللي احنا نعرفه .. لكنها بالنسبة لأصحابها دي نغمات أصلية

بيمول : انت عايز تفهمني ان فيه نغمات تانية في العالم دا احنا ما نعرفهاش ؟؟

سي : أيوة

بيمول : أيوة إزاي ؟؟ أنا ما أعرفش في الدنيا دي غيركوا انتوا السبعة

سي : وانت !!!

بيمول : (بعمق) أنا ما أقدرش أعتبر نفسي واحد منكم .. .. أنا .. مجرد نص

سي : (بغضب) ناقص .. مشكلتك انك دايما عندك احساس بالنقص ..

بيمول : واحيانا بابقى زايد يا سي

سي : لكن دايما في نظر نفسك حاسس من جواك بالنقص .. اسمع يا بيمول .. أنت واحد مننا .. فـــاهم يعني ايه واحد مننا ؟ يعني ماتقلش اي أهمــية عن اي واحد فينا .. ابتداء من السيد الدو نفسه لحد عندي انا .. فـــاهم ؟

بيمول : فـــاهم .. بس ياريت هما يفهموا كدا .. بس دا برضه ما يمنعش ان الموسيقى اللي انت بتسمعها دي غريبة ... فيها حاجة مش طبيعية

سي : اللي مش طبيعي بالنسبة لك ممكن يكون طبيعي بالنسبة لحد تاني .. الموسيقى اللي انت سامعها دي لو ركزت فيها هاتلاقيها قريبة منك .. نغم زيه زيك .. بل بالعكس .. ممكن تكون أقرب اليك مني .. اسمع .. اسمع بقلبك .. سيب روحك هي اللي تحس وهي اللي تقرر (تنطلق موسيقى شرقية على الة الكمان بعذوبة ويمكن تقديم اغنية عن التفـــاهم والحب بنغما شرقيا شجيا بصوت نسائي ساحر)

بيمول : (بنشوة) فعلا ... أنا حاسس .. اني باسمع حاجة قريبة مني .. إحساسها جمــيل فعلا .. وعذب ... بس ناقصة برضه .. ناقصة ربع

سي : ايوة فعلا عشان كدا بيسموها سيكا .. ربع تون

بيمول : طب ليه هي مش موجودة عندنا ؟؟

سي : لأنها موجودة في مكان تاني

بيمول : طب وليه هي موجودة في مكان تاني ومش موجودة عندنا

سي : عشان هي غريبة عننا

بيمول : وياترى هما هناك بيحبوها ؟؟ ولا مستغربينها زينا ؟؟

سي : بيحبوها .. زي ما بيحبونا كلنا

بيمول : طب واحنا ! إحنا يا سي ! ..... ياترى .. بنحبها ؟؟؟؟؟

(إظلام سريع على موسيقى كونشرتو خولي الجنينة لعطية شرارة او استكمالا للأغنية السابقة حسبما يراه المخرج)

رى _ لا

(يدخل رى غاضبا ومعه لا)

رى : أنا لا يمكن اسمح بالمهزلة دي .. السيد دو لو عرف بالمصيبة دي ممكن يعلقنا كلنا

لا : ويعلقنا ليه ؟؟؟ إذا كان السيد دو نفسه كان موجود في الحفلة وكان راسم على وشه علامات السعادة وهو بيسمعها

رى : أهو انت قولت بنفسك .. راسم على وشه .. يعني مش سعيد فعلا .. مجرد تعبيرات بالسعادة لزوم الرسمـيات بتاعة الحفلة .. لكن انا متأكد انه كان قرفـــان جدا

لا : ايه العنصرية اللي فيك دي ! .. المفروض ان الحفلة دي عشان نسمع ونتعرف على كل موسيقات العالم .. مش عشان ننغلق على نفسنا ونقول يا إحنا يابلاش .. وبعدين يا سيد رى ماتنساش أنه كان من ضمن مراسم الحفلة مـيثاق شرف بإننا نحترم بعض

رى : إلا الربع تون .. أنا طول عمري .. في حياتي كلها .. ما بكرهش قد الربع تون .. دي عالم ناقصة

لا : لو سمحت بلاش تطاول .. وبعدين ياريت تاخد بالك انها قاعدة في استراحة الانترمـــيزو جنبنا (وتعني الفاصلة الموسيقية بين فاصلتين) .. يعني ممكن تسمعك .. و ممكن حد من الاعلاميين يسمعك .. وساعتها هاتبقى فضيحتنا بجلاجل

رى : يسمعوا أنا ما بيهمنيش

لا : إذا كنت انت ما بيهمكش احنا يهمنا .. احنا مش ناقصين كره من العالم بقى

(تدخل مـــي)

مـــي : إيه يا جماعة ... صوتكوا جايب أخر الدنيا ليه ؟ ... فيه ايه ؟؟

رى : تعالي يا ست مـــي واسمعي

مـــي : خير .. في ايه ؟؟

رى : فـــاكرة البتاعة الشرقية اللي كانت في الحفلة اللي اسمها سيكا ربع تون ؟؟

مـــي : يعععع .. النشاذ دي ؟؟ أيوة .. مالها

رى : البيه المحترم .. السيد لا .. اللي عامل لنا فيها ثوري وتقدمـــي عرض عليها انها تقعد معانا هنا

مـــي : لا لا لا مستحيل .. دا أنا ماكنتش قادرة استحملها دقيقتين في الحفلة تقوم تجيبها تعيش معانا هنا . لا لا لا مش ممكن مستحيل !!

لا : أولا يا سيد رى أنا ما قولتش انها هاتعيش معانا بشكل دائم .. أنا عرضت عليها انها تشاركنا في الإعداد لحفلة أنغام بلا حدود اللي أوصى بيه مؤتمر السنة اللي فـــاتت .. ثانيا ماتنسوش بقى حضراتكم .. ان فيه بروتكول تعاون مشترك بيننا وبينهم واتمضى بالحروف الأولى .. و السيد دو بنفسه مضى عليه بحرفه الأول نيابة عننا جمـيعا

رى : انت بتصدق الكلام دا انت كمان ؟؟ .. وبعدين الحفلة دي لسة بدري عليها

لا : ولا لسة بدري ولا حاجة .. الوقت بيجري واحنا محتاجين وقت عشان نقدر نفهم بعض ونتعود على بعض

مـــي : أهو انت اعترفت بنفسك .. واحنا لا يمكن نتفـــاهم معاها أبدا .. دول شوية همج

لا : أنا ما قولتش كدا .. أنا صحيح استغربتها جدا أول ما سمعتها .. وما كنتش قادر أتقبلها في الأول .. لكن بعد شوية بدأت أشعر ان لها نغمة زي أي نغمة فينا ونغمة جمــيلة كمان وشجية

مـــي : أنت برضو مصر انك تسمـــي البتاعة اللي اسمها سيكا دي نغمة ؟؟ يععع دي حاجة لوكال أوي (يدخل سي)

لا : انت كنت فين يا سي ؟؟ ماحضرتش الحفلة ليه ؟؟

سي : السيد رى قاللي مالكش دعوة ..

لا : إزاي ؟؟ دي الدعوات مبعوتة لكل واحد بإسمه وأنا متأكد اني شوفت دعوة عليها اسمك انت وبيمول اللي ما جاش هو كمان .. دا أنا مسلمهم بنفسي للسيد رى

رى : ضاعت ... وقعت مني في شنطة الفيولين

لا : ضاعت منك ؟؟ انا كدا فهمت .. أنا شوفتك بنفسي وانت بتطلع 3 دعوات من جيبك واحنا داخلين .. واختارت منهم اللي مكتوب عليها اسمك ورمــيت الباقي في الزبالة

رى : (منفعلا) ياريت تحترم الفرق الطبقي اللي بيني وبينك أنا ما أسمحلكش انك تتهمني بـــ ...

سي : (مقاطعا لانهاء الخلاف) المهم تكون الحفلة عجبتكوا

لا : كانت أكتر من رائعة يا سي .. وعندي ليك خبر هايل هايخليك تصرخ من الفرحة .. (مشوقا) فيه عندنا ضيوف وانت بتحبهم اوي وكلمتني عنهم كتير قبل كدا

سي : قصدك مــين ؟؟

لا : (مبتهجا ومغنيا بنغمة شرقية) سيكا .. الشرق وجمال الشرق .. أنا ماكنتش مصدق كلامك يا سي الا لما سمعتها بنفسي

سي : انت بتتكلم بجد ؟؟

لا : أيوة .. وكمان هاتشاركنا في حفلة أنغام بلا حدود

سي : (متلهفــا) طيب هي فين ؟ عايز أشوفها يا لا .. يا ترى هي جمــيلة زي أنغامها ؟

لا : والله دي مسألة نسبية يا صاحبي .. أنا ما اقدرش أفيدك فيها

مــي : جمــيلة ايه ! دي معفنة .. (لــ رى) انت شوفت هي لابسة ايه يا رى ؟؟

رى : (لــ مــي) هو فيه حد في شياكتك ورقتك وجمال صوتك انت يا قمر .. دا كفـــاية عيونك الملونين اللي يهبلو دول .. هاموت واعرف لونهم ايه بالظبط

سي : (فرحا لــ لا) أنا مش مصدق ! .. أنغام الشرق الساحرة .. موجودة معانا هنا ؟

لا : أيوة يا سيدي هنا (جانبا) وامسك نفسك شوية عشان الأشرار دول مش طايقنها .. نستنى لما نشوف قرار السيد دو الأول ..

سي : (محبطا) طالما لسة هاننتظر قرار السيد دو ... يبقى مافيش أمل

لا : ايه الاحباط دا ؟؟ بس أنا عندي أمل بقى ان السيد دو ها يوافق .. ما تنساش ان فيه برتوكول تعاون مشترك بيننا

سي : بروتكول ؟؟ البروتكول يا لا .. عمره ما هايغير اللي في القلوب .. اللي في القلوب بير غويط من السواد والكرة لا يمكن تمحيه أي معاهدات او اتفـــاقات

لا : طب إيه رأيك بقى ان أنا عندي احساس مؤكد إن السيد دو هاياخد قرار بإنها تشارك معانا في حفلة أنغام بدون حدود ..

سي : احتمال وارد .. ودا طبعا عشان يقول للعالم انه منفتح على العالم كله وانه مش عنصري ولا طبقي ..

لا : مش مهم .. المهم عندنا انها تشاركنا الحفلة وخلاص ... (رافعا صوته) دي هاتبقى حفلة هاااايلة يا سي .. لازم العالم كله يعرف حقيقة أنغام الشرق الساحرة

رى : على جثتي ان الكلام دا يحصل ..

لا : هايحصل .. هايحصل يا سي وسيبك من الناس الغلاوية دي

مـــي : أنا متأكدة ان السيد دو عمره ما هايوافق على المهزلة دي

رى : ما تقلقيش نفسك يا مـــي .. انا ليا تأثير كبير على السيد دو .. وهاقدر اقنعه بإنه يطرد البتاعة دي من هنا فوراااا

مـــي : ماهو مش معقول عشان اتنين مخبولين في عقلهم .. نقوم نسمح بالنشاذ دا انه يدخل حياتنا

بيمول : (داخلا وهو يلهث) يا جماعة .. يا جماعة .. السيد دو طلع في التلفزيون دلوقت وأعلن استعداده لتعاون مشترك مع نغمات الربع تون الشرقية وانه بيرحب بيها بيننا **(إظلام)**

الحفلة الرسمـية

(في حضور كل الشخصيات مع امكانية وجود ترجمة فورية للغات اخرى على غرار اجتماعات الامم المتحدة)

دو : (يلقي خطاب) وإنني و في هذا الإطار .. لا يسعني .. الا التقدم بوافر التحية والإعزاز والشكر لنغم الشرق الرائع .. الذي يعتبره الكثير من أبناء بلادنا نغما شجيا يخطف القلوب قبل الأسماع .. وأقول بهذا المناسبة .. فلنسرع الخطى نحو تعاون بناء بين أنغامنا المختلفة بكل طبقاتها .. ونغم الشرق الشجي (صمت .. دو ينظر لـ صول)

صول : تصفيق (الجمــيع يصفق بافتعال)

صول : والأن مع كلمة السيدة سيكا ربع تون ضيفة حفلنا الكريم

سيكا : (تتقدم نحو المنصة في خجل وتردد) الحقيقة .. الحقيقة أنا .. انا.. انا مش عارفة أقول ايه في الموقف دا .. لكن .. كل اللي أقدر أقوله .. ان أنا سعيدة بوجودي هنا في وسطيكم .. وأتمنى اني أكون عند حسن ظنكم .. (صمت) بس خلاص ..

صول : تصفيق (تصفيق مفتعل)

رى : (جانبا لرى) مش باقولك دول شوية همج .. حفلة رسمــية زي دي والهانم مش مجهزة كلمة تقولها

مــي : (بعصبية مكبوتة) نشاذ .. نشااااذ .. شوف حتى لبسها عامل ازاي ؟؟ يععع

دو : والأن ايها السادة والسيدات أترك لكم الفرصة لتقريب وجهات النظر والتعرف لكل منا على الأخر استعدادا لتعاون مشترك بناء نبهر به العالم أجمع .. شكرا للسيدات و السادة الحضور وشكرا لضيفتنا المحبوبة .. (تتلاشى المظاهر الرسمــية للإحتفــال ويخرج السيد دو)

صول : تصفيق

مــي : أنا مش قادرة أقعد في المكان هنا .. كويس أوي ان الحفلة خلصت قبل ما يغمى عليا

رى : خديني معاكي .. أنا كمان حاسس اني مش متناغم ولا هاتناغم معاها خاااالص (مغازلا) ماتيجي تحكيلي بقى موضوع العيون الملونة اللي تخبل دي (يخرجان)

بيمول : (يقترب من سيكا في ود حذر) أنا بيمول .. وبيدلعوني ويقولولي يا ديـيـز

سيكا : أهلا وسهلا .. أنا سعيدة اني اتعرفت عليك .. أنا ليا في بلدي برضه صديق اسمه بيمول .. وبندلعه برضه ونقوله يا ديـيـز

بيمول : معقولة ! وياترى رزل زيي كدا ؟

سيكا : (تضحك) ومــين قال انك رزل .. وليه بتقول على نفسك كدا ؟

بيمول : أصلهم بيقولوا عليا ان أنا ناقص .. عشان يعني أنا نص تون

سيكا : مش معنى انك نص تون انك تكون رزل .. بالعكس .. انت ليك دور زي أي حد تاني .. دا غير دورك انك تقرب مابين الاطراف .. ولو انت بقيت رزل عشان انت ناقص نص .. (بمرح) يبقى أنا كمان هابقى أرزل منك عشان أنا كمان عندي ربع مش موجود أصلا ... يعني تقدر تقول ان أنا عندي ربع ضارب (يضحكون في ود)

لا : (متدخلا في الحديث) بالعكس .. أنا شايف انك بالوضع دا ليكي خصوصية .. أيوة .. و ليكي مذاق مختلف جدا .... (يقدم نفسه) اسف ما عرفتكيش بنفسي انا لا بيقولوا عليا اني مشاكس ومعارض بس هاعمل ايه ؟ هو اسمـــي اللي فرض عليا كدا (يضحكون .. لا .. يلكز سي الذي يقف خجلانا) أقدملك صديقي السيد سي .. وهو أول واحد كلمني عنك .. وياما كان بيحاول يقنعني بيكي .. (متحرجا) قبل ما نقابلك طبعا .. ونستمتع بصوتك الرائع

سيكا : (وهي تصافحه) أنا أشكرك .. انك كنت بتدافع عني ..

سي : بالعكس .. أنا اللي أشكرك .. وبعدين دا حقك

لا : بيمول .. بيمول (غير منتبه) .. بيمول ما تيجي أسمعك صوتي على الساكس فون .. دا هايعجبك قوي (يسحب بيمول بلطف ليخلي الجو لـ سي)

بيمول : (لم يستوعب) أيوة .. ما أنا سمعته قبل كدا

لا : يا سيدي تعاااالى ... هاسمعهولك بشكل مختلف .. تعاااالى (يسحبه ويخرجان .. .. تنساب موسيقى ساكس فون رومانسي ناعم خلفية للمشهد القادم)

سي : (صمت) .. انتي منورة ...

سيكا : (في خجل) .. دا نورك .. قصدي يعني دا نوركم كلكم ..

سي : تعرفي .. .. انا .. كنت راسم في خيالي ليكي صورة شبهك .. لكن الخيال مهما كانت قدرته لازم يختلف عن الحقيقة

سيكا : وياترى .. الصورة اللي في خيالك .. كانت أجمل ! ولا الحقيقة ؟

سي : (مندفعا) الحقيقة إنك طلعتي أجمل من الخيال وأرق بكتير .. ... وانتي ؟؟

سيكا : (في إضطراب) أنا إيه ؟؟

سي : الصورة اللي في خيالك عنـ .. عننا ... أجمل ؟؟ ولا الحقيقة ؟؟

سيكا : مش هاضحك عليك وأقولك ان فيه اختلاف بين الحقيقة عندي واللي تصورته .. يمكن لأني طول عمري مهتمة بيكم وبأفكاركم .. في الموسيقى .. لكن دا ما

يمنعش اني لما جيت عندكم شوفت حاجات كتير كنت اسمع عنها لكني في الحقيقة استغربتها شوية

سي : زي ايه ؟؟

سيكا : يعني استغربت جداا .. لما لقيت ان اللي بتشغل منصب مـــي عندكم .. واحدة .. ست يعني .. قصدي يعني انها مش راجل

سي : (ضاحكا) طب وايه الإستغراب في كدا ؟

سيكا : لا طبعا .. عندنا مـــي لازم تكون راجل و راجل قوي كمان .. ودا طبعا نتيجة لقربها من القرارات الصعبة .. زي الدو والرى وبالتالي الـــ مـــي

سي : طب وانتم ؟؟

سيكا : احنا ايه ؟؟

سي : مكانكم فين ؟؟

سيكا : الأساسي طبعا هو السيكا .. ودا باعتبار انها مش من النغمات الأساسية .. وبإعتبار ان الجنس اللطيف له خصوصية في الشرق ... لكن دا ما يمنعش ان أي واحدة زيي ممكن تشغل منصب في السلم الأساسي

سي : زي ايه ؟؟

سيكا : زي السي .. و احيانا البيمول

سي : (حزينا) يعني برضه أخر السلم !

سيكا : أيوه .. دا صحيح

سي : لكن دا غلط

سيكا : أنا معاك انه غلط .. لكننا طلعنا لقينا الدنيا كدا

سي : يعني أفهم من كدا ان مافيش حد في منصب السيكا من الرجال

سيكا : أيوة

سي : (شاردا) وأنا اللي كنت زعلان من وجودي في أخر السلم .. أتاري ان فيه حد تاني بيعاني من انه أصلا خارج السلم ... (مغيرا وملطفا الموضوع) لكن تعرفي .. دلوقت بس عرفت ليه اسم سيكا مرتبط بانه يكون من الجنس اللطيف

سيكا : ياترى ليه ؟؟

سي : عشان كله عذوبة ورقة و جمال ... فعلا .. انتي سحر الشرق الأصيل ... كلمـيني عن بلادك .. عايز أعرف أكتر عن دفئ الشمس اللي في بلادكم .. وعن رقة المشاعر اللي في قلوبكم .. كلمـيني عن صفـــاء النفوس وراحة البال و رنة الخلخال وصوت العرقسوس ودقة الحنطور .. وهمس النسمة على الغصون .. كلمـيني عن صوت الأدان والجرس في المـيدان .. كلمـيني عن صوت السواقي والبراري والحقول .. كلمـيني وكلمـيني وكلمـيني ... عايز أعرفك .... اكتر (أغنية عن سحر الشرق أو موسيقى شرقية حالمة تجمع كل ما تم ذكره في مؤثرات معبرة عن عبق الشرق الساحر)

سي : (داخل الاغنية قبل تكرار المذهب الغنائي او الموسيقى) رائع .. حقيقي رائع .. عمري ما كنت اتصور انك بالجمال دا .. ولا الطيبة دي .. ولا الرقة دي (تعلو الموسيقى) .. **...... إظلام**

مكتب دو

دو : (يجلس على مكتب باللون الابيض ويقلب في بعض اوراق النوت الموسيقية يدخل عليه بيمول ويقف صامت)

بيمول : (يدخل مترددا) بعد اذن معاليك .. السيدة مــي طالبة مقابلة من حضرتك (دو لا يرد وينظر له شذرا وهو مشغول) بعد اذن معاليك .. السيدة مــي طالبة مقابلة من حـ ..

دو : (منفعلا) وانت مش شايفني مشغول .. ايه ؟؟ مافيش احساس

بيمول : اللي تشوفه حضرتك (يهم بالاصراف)

دو : استنى عندك .. .. .. انت ما سمعتش منها هي عايزاني في ايه ؟؟

بيمول : كل اللي قالته انها عايزة تقابل معاليك

دو : (منفعلا) وانت ازاي يا كائن يا عجيب انت ما تقولهاش ترفع الموضوع لــ رى وهو يرفعه ليا ؟؟

بيمول : قولتلها سعادتك .. قالت لي ان الموضوع خطير ومايستحملش التأخير

دو : (مفكرا) ممم .... .. يعني انت شايف ان انا اقابلها دلوقت ؟

بيمول : اللي تشوفه حضرتك

دو : (مفكرا) ولا انت رأيك اننا نحافظ على التسلسل ونستنى لما ترفع الموضوع لـ رى و رى يرفعهولي ؟؟؟

بيمول : اللي تشوفه حضرتك

دو : (منفعلا) مش كل ما اسألك في حاجة تقولي اللي تشوفه حضرتك .. ما اسمعكش تقول الكلمة دي تاني

بيمول : اللي تشوفه حضرتك

دو : (مفكرا) ... انا باقول نحافظ على التسلسل ونخليها تعرض الموضوع على رى الاول وهو يعرضه عليا .. مش كدا يبقى احسن ؟؟

بيمول : اللي تشوفه حضرتك

دو : (في قمة انفعاله) اطلع برة .. اطلع برة وما اشوفش وشك هنا تاني

بيمول : اللي تشوفه حضرتك (يهم بالانصراف)

دو : استنى عندك .. خد تعالى هنا .. .. ايه اللي انت لابسه دا ؟؟؟ .. جاوب

بيمول : ... ... زي ما انت شايف حضرتك

دو : أنا مش منبه عليك الف مرة انك لما تكون هنا لازم يكون شكلك مناسب للمكان .. رد ؟؟

بيمول : ماهو انا مش فـــاهم حضرتك .. يعني عايزني البس ايه حضرتك ؟؟ البس ابيض يعني زي حضراتكم ؟؟

دو : ابيض ايه يا وضيع انت .. انا مش باتكلم على اللون .. ماهو طبيعي لازم يكون اسود .. انا باتكلم عن الاستايل .. ثم ازاي يا كائن يا عجيب انت تدخل عليا مكتبي وانت مش لابس كرافتة ؟؟ انت مفكر نفسك داخل على حد من العالم الوضيع اللي انت بتتعامل معاه .. اخر مرة اشوفك داخل عليا من غير كرافتة انت سامعني

بيمول : اللي تشوفه حضرتك

دو : يالا اتفضل .. ودخل لي الست مـــي لما نعرف عايزة ايه دي كمان

بيمول : اللي تشوفـــ ..

دو : (منفعلا) اطلع برة (تدخل مـــي بمجرد تحرك بيمول وقبل خروجه)

مـــي : ايه يا سيد دو .. كل دا عشان اقابل سيادتك ؟ ما كانش دا الاتفاق

دو : اهلاا اهلاا اهلا اهلا بنجمتي اللي منورة عليا حياتي كلها

مـــي : انت خليت فيها نجمة .. واضح كدا انك ما باقيتش بتحب العيون الزرق زي زمان

دو : أنا اقدر برضه ؟؟ دا الا العيون الزرق دول .. أؤمر يا جمـــيل .. طلباتك ؟

مـــي : سيكا

دو : مالها ؟

مـــي : الا مالها .. انت برضه لسة مصر على ان البتاعة دي تعيش معانا ؟؟

دو : (ضاحكا) طول عمرك عصبية يا مـــي .. وهو دا اللي بيزعل الكل منك

مـــي : انا ماحدش يقدر يزعل مني .. انت بس اللي اتغيرت وما باقاش عاجبك تصرفـــاتي من ساعة ما قابلت البتاعة اللي اسمها سيكا دي

دو : ارجوكي يا مـــي لازم يكون عندك رحمة شوية

مــي : انت اللي بتتكلم عن الرحمة ؟؟ دا ايه الحنية اللي ظهرت على مقامك فجأة دي .. دا انا مسجلالك على النوتة كل تصرفــاتك القديمة وخصوصا في موضوع الرحمة دا .. ولا انت نسيت الموسيقى اليابانية (هيروشيما)

دو : الوضع دلوقت اتغير يا مــي وبعدين دا كفــاية عليها الامراض اللي معششة فيها

مــي : أهو انت قولت بنفسك .. الامراض اللي معششة فيها .. انت بقى مش خايف من الامراض دي تتنقل لأي حد فينا ؟؟

دو : لا ما تقلقيش انا عامل حسابي كويس وبعدين الامراض اللي عندها دي ما بتعديش اي حد غير اللي شبهها وبس

مــي : طيب ومش خايف من سي يتعدي منها ؟؟ ماهو شبهها وعدمان زيها دا طول الوقت وهما مع بعض .. وانت كمان عارف اللي بين سي وبينك

دو : سي بالنسبة لي مجرد صوت زي اي حد فيكم المهم باقي الاصوات تبقى معايا وانتي بنفسك شوفتي لما حاول انه يساوي نفسه بيا ايه اللي جرا له !! اتساوى بالارض وما قامتلوش قومة

مــي : انا مش عارفة مش قادرة اتصور انت ازاي مستهتر بوجودها بينا .. دي قلبها اسود .. انا مش قادرة استحملها

دو : انا نفسي افهم انتي حاطاها في دماغك ليه ؟؟ دا مافيش اي مقارنة بينها وبينك

مــي : اللي بيني وبينها كتير اوي .. ولا يمكن انساه ابدا لا يمكن انسى ابدا ان في يوم من الايام جدها هو اللي طرد امــي وشردها من البيت اللي كنا ساكنين فيه

دو : ماهي امك برضه يا مــي ما كانتش قادرة تفرق بين بيتها والكبارية اللي كانت بتشتغل فيه او حتى بيت الجيران

مــي : قصدك ايه ؟

دو : قصدي انها لو كانت قفلت بابها على بيتها وبطلت تتدخل في اللي مالهاش فيه كان زمانها دلوقت عايشة في سلام مع جيرانها .. لكن هانعمل ايه بقى في شغل العوالم اللي هي كانت بتعمله

مــي : واضح انك انت نسيت شغلتك الاصلية

دو : ما نسيتش لكن لازم يكون في دبلوماسية في التعامل

مــي : دبلوماسية ؟؟ يعني افهم من كدا ان البتاعة دي هاتفضل موجودة في حياتنا كدا على طول ؟؟

دو : للأسف هي دي الحقيقة اللي لازم كلنا نتقبلها

مــي : بس دا ما كانش اتفــاقنا يا سيد دو

دو : وانا ما خالفتش اتفــاقي معاكي يا مــي .. انتي بس اللي عصبية ومستعجلة وبتاخدي الامور بحساسية .. كل شيء بأوانه يا مــي .. ودي مش طريقة تفكير الكبار ابدا .. عايزك تعقلي كدا وتهدي اوتارك

مــي : أهدي اوتاري ؟؟ مش باقولك انك اتغيرت اوي ؟؟

دو : اصبري يا مــي اصبري

مــي : وانا مش هاصبر لحد ما اشوف اللي حصل مع أمــي يحصل تاني معايا (تهم بالانصراف)

دو : (مناضيا بغضب مكتوم) مــي .. .. اتمنى انك تتصرفي بعقل .. وماتحطنيش تاني في مواقف محرجة .... **إظلام**

رى _ لا

لا : لا لا لا لا انا مش هاسمحلك تتهمني بالاتهام دا انا اكتر واحد منضبط وعارف حقوقي كويس

رى : انت ازاي يا وضيع انت تقول الكلام اللي انت بتقوله دا ؟؟

لا : وانت ازاي تسألني ازاي انا باقول الكلام اللي انا باقوله دا ؟؟؟

رى : وانت ازاي تسألني ازاي انا بسألك انت ازاي بتقول الكلام اللي انت بتقوله دا ؟؟؟

لا : يووووه احنا مش هانخلص بقى .. نفسي افهم انت ايه اللي بيضايقك من كلامــي .. مع ان كلامــي واضح ومفهوم

رى : مفهوم ايه كائن انت ؟؟ دا انا اتحداك انك تكون فـــاهم كلمة واحدة من الكلام اللي بتقوله .. دا هما كلمتين انت حافظهم

لا : انتوا ليه متصورين ان الفهم والمعرفة مقتصر عليكوا انتوا و بس

رى : علينا مــين ؟؟ تقصد مــين يا ولد

لا : على اصحاب القرارات انت و دو و مــي

رى : اما انك كائن وضيع صحيح دا ايه الغل اللي جواك لينا دا ؟؟

لا : مش غل وعمر ما هايكون الكلام في الحق يبقى اسمه غل ابدا وبعدين هو انت لما حلمت قبل كدا انك انت اللي بتبدأ السلم كان يبقى اسمه غل

رى : حلم ايه دا يا وضيع اللي انت بتتكلم عنه

لا : لو كنت ناسي افكرك يا سيد رى .. فـــاكر انت اليوم اللي حلمت فيه انك واقف في مكان كله ابيض في ابيض وكنت شايف نفسك طويـــل وعريـــــض وبصيت علينا كلنا لقيتنا كلنا قصيريـــــن ومش باينين من الارض ولما سألتك شوفتنا كلنا كلنا ؟؟؟ قولتلي اه قولتلك حتى السيد دو ؟؟ سكت يومــيها وقولتلي الصراحة ما شوفتهوش في الحلم خالص وتعمدت اني ادور عليه ؟؟

رى : طب ودا معناة ايه يعني يا فـــالح ؟؟

لا : سألتني يومــيها نفس السؤال وعينيك كان كلها خوف وخبث وقولتلك دا تعبير عن اللي بيدور في عقلك الباطن و دا معناه انك انت بتتمنى انك تاخد مكان السيد دو وساعتها صرخت وانت هاتموت من الرعب ومسكت بوقي وقولتلي اوعى تقول الكلام دا لحد ويومــيها انا اللي طمنتك وقولتلك مش عيب انه يكون عندك طموح و ما قولتلكش ان دا اسمه غل زي ما انت ما بتقول عليا دلوقت

رى : تصدق انك قلبك اسود .. انا هاعرف ازاي انسيك الحلم دا للابد

لا : (ساخرا) ايه ؟ هاتعمللي مسح ذاكرة على طريقتك ؟ ولا هاتقطع لساني عشان ما اتكلمش ؟؟

رى : اشمعنى انت اللي بتتكلم وعامل فيها ثوري ؟ ماتعيش وانت ساكت زي فـــا ولا صول ؟؟

لا : فـــا معروف وضعه واقف في النص لا منه محسوب على اصحاب القرارات ولا منه محسوب على الناس اللي بتصرخ من القرارات الصعبة اللي انتوا بتاخدوها .. أما صول ! صول شغلته انه يحافظ على الانضباط وبس رغم انه لازم يفهم ان مهما كان وضعه احنا اللي اقرب ليه مش انتم

رى : (بغضب مكتوم) واضح انك مش ناوي تجيبها لبر انت مش هاينفع معاك غير انك تروح الات النفخ عشان يظبطوك شوية وعشان انسيك الكلام الفـــارغ الي بتقوله دا (مناديا) صول .. يا صول

صول : (يدخل) أؤمر جنابك

رى : خد الكائن دا وديه على قسم النفخ .. و خليهم يتوصوا بيه شوية

لا : (بينما يسحبه صول) أوعى تفتكر ان النفخ هايغير موقفي .. هافضل زي ما انا لا هاعيش واموت وانا باقول لا وهايفضل صوتي يقلقك انت واللي زيك سامع ؟ .. هايفضل صوتي يقلقك انت واللي زيك ... (يخرج وتعلو موسيقات الات النفخ النحاسية مع بعض صرخات لا وتدخل سيكا وسي من الجانب الاخر)

سيكا : خير ؟؟ ايه الصوت العالي دا ؟؟

رى : لا مافيش دي الموسيقى العسكرية الوطنية أصل العيد الوطني قرب وزي ما انتي سامعاهم كدا بيتدربوا

سيكا : يتدربوا ؟ بس دي صوتها مزعج اوي

رى : من الضغط (يسمع صرخات **لا** مع الات النفخ) .. قصدي يعني انها لازم تكون صوتها عالي عشان ترهب الاعداء

سي : (مدركا) رى .. انت ما شوفتش لا ؟؟

رى : لا ؟؟ (مرتبكا) .. يااااريت .. دا واحشني اوي امانة عليك أمـــانة عليك ياريت اول ما تشوفه تقوله يسأل عليا دا انا بحبه حـــب (تعلو الموسيقى النفخ النحاسية مع صرخات لا)

سي : واااااضح واضح انك بتموت فيه كمان

رى : فعلا فعلا يا سي أنا باموت فيه .. قصدي باموووووت فيه .. بحبه حب .. يااه ما اقولكش زي ما بحبك بالظبط (تدخل مـــي)

مـــي : (تدخل عابسة الوجه وغاضبة) رى .. تعالى عاوزاك (يخرج رى خلف مي)

سيكا : شخص غريب

سي : ولا غريب ولا حاجة يعني انتي ما عندكيش في بلدكم حد زيه

سيكا : عندنا طبعا لكن من حظنا الكويس اننا ما بنشوفهمش كتير بيبقى حواليهم الف سور وسور دا احنا احيانا ما بنعرفش شكلهم ايه اصلا بنسمع صوتهم وبس

سي : واضح ان الحياة عندكم صعبة جدا

سيكا : يمكن .. لكن احنا اتعودنا على كدا عنينا اخدت على انها ماتشوفش غير اللي مسموح لنا انها تشوفه بس

سي : لكن دا غلط يا سيكا غلط ماينفعش اننا نعيش في الضلمة ونستسلم ليها ونقول ان دا قدرنا

سيكا : التعود على الضلمة طبع .. عشان كدا عيوننا مابتستحملش النور فجأة .. و بنضطر نغمض عنينا عشان ما نشوفش النور .. وكأن النور بقى هو العدو المخيف .. والضلمة هي الحبيب اللي بنحس معاه بالامان .. حتى لو كان امان كداب

سي : اهو انتي قولتي بنفسك .. امان كداب .. يعني مسير الامان دا يتحول لوحش يغدر بكل اللي حواليه ساعتها هانلعن الضلمة ونلعن كل لحظة وافقنا فيها على الوضع دا

سيكا : بس انا ما اقدرش اعمل حاجة .. صدقني (صمت) اسمعني يا سي .. انا هاحكيلك حكاية قريتها في كتاب قديم ..عن انسان بيحكي حكايته مع قطة .. بيقول فيها ..انه عمره ما كان عنصري .. وطول عمره كان مشغول بقضية المساواه .. لكن حصل موقف غريب جدا معاه خلاه يعيد تفكيره .. من فترة من الزمن وجد الشخص دا في مدخل بيته قطة صغيرة مسكينة من قطط الشوارع الفقيرة واضح انها تاهت عن اهلها .. صعبت عليه وقرر انه ياخدها ويربيها .. وبالفعل بدأ في رعايتها ونضفها و خلاها كأنها قطة من النوع الغالي .. المهم .. عاشت القطة دي معاه وبدأ يحبها ويعلمها اصول الحياة الراقية .. بيقول بعد كدا .. انه جالو قط هدية من النوع الغالي متربي في بيت راقي .. تقريبا في نفس عمرها بس طبعا هو اضخم واقوى منها كتير .. ولما اخده لبيته اتصدم بتصرفـات في منتهى السوء من القطة اللي كان مربيها مع القط الغالي دا .. بقت بتضربه وتزهقه وتخطف منه الاكل وتخليه نايم وتهجم عليه .. بالرغم من ان القط التاني دا اقوى منها ويقدر يضربها ويبهدلها كمان .. الا انها كانت مبهدلاه على الاخر .. وبدأ الكاتب دا يحس ان اصلها الوضيع غلب على تربيتها ورعايتها في بيت راقي .. بيقول ساعتها جاني شعور غريب جدا وعبيط .. ان حتى القطط .. فيها سادة باصول راقية و اتباع او رعاع .. وان الطبع يغلب التطبع .. واضطر في النهاية انه يطرد القطة المسكينة دي .. او بمعنى اصح رجعها لاصلها .. واعتبر ان اللي حصل بين الحيوانات المسكينة دي هو درس لازم يتعلمه .. وان الكون دا كله مبني على نظرية السادة و الاتباع .. وان مهما اتغيرت الظروف هايفضل السادة سادة و الاتباع اتباع

سي : انا لا يمكن اوافقك على الرأي دا .. حتى لو الواقع فرض علينا النظريات الحيوانية دي .. هايفضل عندي امل ان الحياة لازم تتغير

سيكا : بالحب .. هاتتغير بالحب .. انا متأكدة بإن الحب هو اللي يقدر يغيرها

سي : .. اتمنى ما تكونيش غلطانة يا سيكا .. واتمنى بجد انك تنجحي .. .. قوليلي بقى هاتعملي ايه في الحفلة ؟ الوقت قرب وانتي لسة ما قولتليش ناوية على ايه

سيكا : لاااا .. انا ناوية على مفـــاجأة متأكدة انها هاتبهر الجمـيع

سي : والمفـــاجأة دي سر عليا انا كمان ؟

سيكا : انت بالاخص ما اقدرش اخبي عليه حاجة .. لكن انا افضل اني اشوف صدى المفـــاجأة دي على الجمــيع وانت اكتر واحد نفسي اعرف رأيه فيها

سي : و انا في انتظار المفــاجأة دي .. ومتأكد انها هاتعجب الجمــيع لأني عارف ان قلبك الجمــيل دا .. مش هايخرج منه غير كل ما هو جمــيل .. زيك ... **إظلام**

دو _ رى

دو : (مفكرا بعمق) يعني انت متأكد انها قالتلك كدا ؟؟

رى : طبعا معاليك

دو : ممم .. وما قالتلكش هي مدبرة ايه للبنت اللي اسمها سيكا بالظبط ؟؟

رى : لا سموك .. هي كل اللي طلبته مني اني اساعدها في اننا نتخلص منها

دو : (بغضب مكتوم) طول عمرك غبية يا مــي .. نفسي افهم هي ليه دايما مصرة انها تحطنا في المواقف دي ؟ مع اني محذرها الف مرة قبل كدا انها ماتحطناش في مواقف محرجة تاني

رى : بالرغم اني متفق مع كل اللي قالته .. الا ان حرصي على الشكل العام هو اللي دفعني اني اقول لحضرتك فورا

دو : وهو انت متصور اني مش هاعرف يا رى يا مغفل ؟؟

رى : لا طبعا معاليك انما ..

دو : اوعى تتصور ان في حاجة في الدنيا دي كلها ممكن تحصل من غير علمــي او برضايا .. حتى الاحلام العبيطة اللي بتحلموها وانتوا نايمــين ومتصورين ان مافيش حد ممكن يسمع بيها انا باسمعها ولو حبيت اشوفها وانتو نايمــين وقت حلمها هاشوفها .. (بخبث) وخصوصا لما تكون احلام مزعجة زي مثلا .. واحد

شاف في منامه انه واقف في مكان ابيض في ابيض وانه بقى طويل وعريض وشايف زمايله كلهم تحت رجليه صغيرين .. كأنهم براغيت يا رى

رى : (مذهولا) ايه دا ! هو حضرتك عرفت ؟؟

دو : ايوة عرفت يا رى .. (بلميح) انما انت ما قولتليش انت ما شوفتنيش ليه في الحلم دا ؟؟

رى : اكيد الكلب لا هو اللي قالك .. ماهو مافيش حد في الكون دا عرف الحلم المنيل دا غيره هو

دو : (ضاحكا) مش باقولك انك مغفل يارى !

رى : دا ما كانش حلم معاليك .. دا كان كابوس كابوس فظيع وقومت يومـيها مفزوع وخايف جدا على جنابك .. وقعدت ادور عليك في كل حتة

دو : اعتبرني صدقتك يا رى .. خلينا في المهم

رى : (مفزوعا) ارجوك سيادتك سامحني دا كان مجرد كابوس كابوس مخيف كنت متقل يومـيها في العشا والكونترباص كبس على نفسي

دو : خلاص بقى يا رى خلينا في المهم

رى : اللي تشوفه سيادتك

دو : ايه اخبار البنت اللي اسمها سيكا ؟

رى : طول الوقت سموك وهي لازقة في كل حتة لسي .. انا مش عارف عاجبها فيه ايه الوضيع دا

دو : لأنها زيه فقيرة وعدمانه وتشبه له .. ما تعرفش هي مجهزة ايه لحفلة بكرة ؟؟

رى : لا سعادتك كل اللي اعرفه انها مجهزة مفـــاجأة كبيرة

دو : مفـــاجأة ؟؟ مفـــاجأة ايه ؟؟

رى : (مضطربا) ما اعرفش سعادتك لكن كل ما حد يسألها تقول انها محضرة مفـــاجأة هاتهز الحفلة

دو : (مفكرا بغضب) تهز الحفلة ؟؟ ايه يعني هاترقص مثلا ؟؟

رى : يااااريت .. قصدي يعني انها ما وضحتش هي هاتعمل ايه بالظبط

دو : طب اسمع انا مش عايزها تغيب عن عينيك لحظة واحدة .. وحاول تعرف منها من غير ما تحس ايه هي المفـــاجأة اللي بترتب لها

رى : أوامر معاليك

دو : وابعت هات لا من قسم الات النفخ .. وماتنساش تخليهم يعملوله شوية ماكياج .. احنا مش ناقصين فضايح قصاد العالم

رى : اوامر معاليك .. طب وبالنسبة لـ مـــي

دو : ما تعرفهاش اني عرفت اي حاجة وخليها برضه تحت عينيك .. يالا اتفضل .. وما تنساش تبقى تتغطى كويس وانت نايم عشان الاحلام العبيطة اللي بتجيلك

رى : ما انا قولت لسعادتك انه كان كابوس ومستعد احلف لك على كدا

دو : اتفضل شوف شغلك

رى : حاضر (يخرج وهو يتمتم) أدي اخرة اللي يتعشى بكونترباص قبل ما ينام

دو : (مفكرا ثم ينادي) صول يا صول

صول : (يدخل) أؤمر جنابك

دو : انا عايزك تشدد كويس على تأمـــين الحفلة بكرة .. مافيش نوتة تدخل الا ويكون عندك بيها علم وتتأكد ان ما حدش ها يحضر غير المدعوين رسمـــيا بس يعني مش عايز اي حد غريب وسطينا

صول : اعتبره حصل جنابك

دو : أما نشوف ايه اللي هايحصل بكرة .... **إظلام**

الإحـــتفـــال الأخير

(مظاهر الاحتفـــال تغزو المكان .. سيكا ترتدي ملابس جديدة راقية يغلب عليها الابيض لكن لا تخلو من جزء اسود)

سيكا : (لـ فـــا في ترقب) طمني يا بيمول كل شيء جاهز ؟؟

بيمول : (بحذر) كله جاهز .. والهدية هاتلاقيها جنبك في المكان المخصص ليكي في الحفلة انا سهيت صول ودخلتها من غير ما يحس

سيكا : (متشوقة) يا سلاااام بجد انا مشتاقة جدااا للحظة دي

بيمول : لكن انتي ما قولتليش ايه اللي جوة الهدية دي

سيكا : لاااا دي مفـــاجأة خليها لوقتها واوعدني انك ما تجيبش سيرة لحد

بيمول : اوعدك .. (يتفحصها) بس ايه الشياكة دي دا انا ماعرفتكيش اول ما شوفتك

سيكا : بجد ؟؟ حلو ؟؟

بيمول : هايلة شكلك اتغير خالص بقيتي حاجة تانية

سيكا : اشكرك بجد دي شهادة كبيرة اعتز بيها

بيمول : اكيد صاحبتنا ها تتغاظ جدااا لما تشوفك بالجمال دا

سيكا : (ضاحكة) اشمعنى ؟؟

بيمول : اصلها غلاوية بعيد عنك .. ما بتحبش تشوف حد احلى منها ابدا .. بتحب تشوف اهتمام الجمـيع بيها هي بس

سيكا : بس انا اول ما شوفتها حسيت انها مستغرباني او بمعنى ادق ما كانتش راضية عني وعن شكلي

بيمول : ولا هاترضى عنك لو عملتي ايه .. هي كدا .. ما بتحبش الا نفسها و بس .. ربنا يستر وما تقلبلناش الليلة نكد ونواح

سيكا : ليه بس ؟؟

بيمول : هو انا هانسى ايام الكونشيرتو الالماني ؟ دي ايامها قلبت حياتنا غم

سيكا : مش يمكن تكون مظلومة ؟

بيمول : مظلومة ؟؟ مش باقولك انك طيبة زيادة عن اللزوم .. اما اسيبك انا بقى عشان الحق ارتب انا كمان اموري .. ولا انتي عايزة تكوني انتي الوحيدة اللي جمـيلة في الحفلة بس

سيكا : لا ازاي دا انت اللي هاتكون احلى نغمة في الحفلة كلها

بيمول : بعد اذنك (ينحني لها ثم يخرج ويدخل **لا** من الاتجاة الأخر ويبدو على وجهه بعض اثار التعذيب)

سيكا : (تحدثه) **لا**

لا : (يتجاهلها)

سيكا : (تنادي عليه) **لا**

لا : (يتجاهلها)

سيكا : **لا** .. ايه مش شايفني ؟؟

لا : (يصرخ بفزع) انا ما اسمــيش لا ..

سيكا : ؟؟؟ اومال انت اسمك ايه ؟

لا : (بعصبية) انا اسمـــي أه اااه ااااااااه

سيكا : (باستغراب) انت ايه اللي جرالك ؟؟

لا : انا ما جراليش حاجة انا تمام وزي الفل

سيكا : وايه اللي في وشك دا ؟

لا : دا ماكياج لزوم الحفلة

سيكا : (ببراءة) ايه دا ؟ هو انتوا لازم تتمكيجوا قبل الحفلة ؟؟

لا : اوماااال .. دول هايمكيجوكي ماكياجة

سيكا : لا يا سيدي انا بحب اعمل ماكياجي بنفسي

لا : لاااااا .. .. مكياجك انتي كوم وماكياجهم هما كوم تاني (ينظر اليها) يا عيني عليكي دا انتي مش هاتستحملي قلم .. (مستدركا) قلم روج واحد .. ولا الأاااي .. أي لاينر دا هايخلي عينيكي .. ماتشوفيش بيها خاالص (مستدركا) قصدي يعني ماتشوفيش بيها غير كل جمـيـــل ومدهــش ورااااائع .. ولا في الاحلام .. (فجأة) بمناسبة الاحلام .. مش انا شوفت حلم

سيكا : حلم ؟ حلم ايه ؟

لا : شوفتني قال ايـــه يا اختي .. بقيت برغوت .. ايوه .. برغوت زي ما بقولك كدا .. .. وكنت بأعزف كونشرتو .. لـوحـدي .. و انا اللي مألـفه

سيكا : كونشيرتو ؟؟ هايل .. اسمه ايه

لا : اسمه **!** (ينظر حوله) .. اسمــه ...... كونشيرتو الصــمـت شششششش

سيكا : كونشيرتو الصمت **!!** ؟؟ .. دا ايه الاسم الكئيب دا ؟؟

لا : بيتهايألك .. دا مش كئيب .. دا هو دا اللي كنت مفروض اعزفه من زمااان

سيكا : مالك بس يا لا ايه اللي جرالك ؟

لا : (فجأة بفزع) قولتلك انا ما اسمــيش لاااا .. انا اسمـــي ااه اااه ااااه (يخرج وهو يردد) ااااه اااااه

سي : (يدخل سي ويفـــاجئ بالفستان الجديد لسيكا) ايه اللي انتي عاملاه في نفسك دا ؟

سيكا : ايه ؟ وحش ؟

سي : انا ما قولتش انه وحش

سيكا : يعني جمــيل

سي : جمــيل بالنسبة لمــين ؟

سيكا : ليك .. ليكوا كلكوا

سي : يبقى انتي مش فـــاهمة ايه هو الجمال

سيكا : يعني ايه ؟

سي : الجمال .. يعني تبقي انتي نفسك وبس .. وماتحاوليش تبقي شبه اي حد

سيكا : ودا هايغير مني في ايه ؟؟ عمر المظاهر ما بتغير من اللي في النفوس .. مش انت اللي قولتلي كدا ؟؟

سي : وعمر النفوس ما هايتبدل بمجرد ما نغير في المظاهر ..

سيكا : يعني احنا كدا مش مختلفين !!

سي : ولا متفقين .. ولا عمرنا هانتفق لمجرد اننا غيرنا في شكلنا

سيكا : برضه مش فـــاهماك .. فهمني

سي : يا سيكا انا لما حبيتك حبيتك لاختلافك .. للأصالة اللي جواكي .. حبيتك لطبيعتك والنور اللي قلبك

سيكا : قول بقى انك غيران عليا ومش عايز حد يشوفني حلوة ! .. (صمت) اوعدك اني هارجع تاني زي ما كنت بتحبني .. سيكا .. الشرقية الاصيلة .. خلاص بقى .. ما تزعلش مني

مـــي : (من الخارج ثم تدخل) يالا يا جماعة .. الحفلة هاتبدي .. يالا كل واحد ياخد مكانه (يدخل الجميع تباعا ما عدا دو .. تفــاجأ مــي بـ سيكا) ايه دا ؟ انتي هنا ؟؟ دا ايه الالتزام دا ؟؟ غريبة اوي (تتفحصها) حلو اوي اللي انتي لابساه دا .. شكلك بقى عامل زينا

سيكا : اتمنى يكون عجبك

مـــي : (بحقد) عاجبني اوي .. ذوقك يجنن

صول : (معلنا) صاحب المقام الفاخر لافضل القرارات الموسيقية .. مضيف هذا الحفل .. الســـيد دو (يدخل دو متجها الى المنصة وسط تصفيق الجمـيع مع بعض الموسيقى الاحتفالية الفاخرة)

دو : السيدات والسادة (يمكن وجود مترجم فوري للغة أخرى او ما يوحي بذلك) اصحاب المقامات الرائعة .. والانغام الرفيعة .. ضيوف حفلنا الكرام .. بكل الحب .. وبكل السلام الذي يجمعنا جمـيعا اتقدم بوافر التحية والتقدير لضيوفنا الكرام الأجلاء (تصفيق)

وأود في بداية حديثي أن أتوجه بالشكر والامتنان لكل من ساهم في هذه الدعوة والحضور الى هذه المبادرة العظيمة .. .. فـــان دعوتنا اليوم حول هذه المبادرة إنما هي تعكس إدراكاً ليس مستغرباً على كل المشاركين .. للأهمــية القصوى بل وحتمــية التوصل إلى تسوية حقيقية لكل القضايا الخلافية التي طالما ارقت السلم المجتمعي .. السيدات والسادة اصحاب الفخامة الاجلاء .. .. ان مؤتمر أنغام بلا حدود .. انما هو تعبير حقيقي عن الرغبة القوية لمبدأ الحقوق والحريات العالمــية .. وان هذه الخطوة الجادة ما هي الا بداية قوية .. سيتتبعها الكثير والكثير من الخطوات الفعالة على طريق المساواة والتنمــية المستدامة لكل موسيقى العالم .. وفي نهاية حديثي احب ان اتقدم بخالص الامنيات واصدقها لكم جمــيعا واشكركم على حسن الاستماع والتقدير (تصفيق حاد)

صول : والان بعد ان استمتعنا بالكلمة الرائعة من مقام دو كبير .. يسرنا ان نستمع الى كلمة السيدة سيكا ضيفة حفلنا الكريم (تتوجه سيكا الى المنصة وسط تصفيق الجمــيع)

سيكا : مساء الخير .. الحقيقة انا مش لاقية كلام ارقى من الكلمات العذبة اللي افتتح بيها السيد دو هذا الاحتفـــال الرائع .. لكن انا احب اني اتوجه بنفس المشاعر الجمــيلة اللي سمعناها في خطابه بالشكر ليكم جمــيعا لاني بصراحة ما كنتش متصورة اني هاحس اني مابين اخوات ليا ما يعرفوش فرق ما بين الطبقات بالشكل دا .. كمان انا محملة برسالة تحية صادقة من اهلي واخوتي في وطني الاول لحضراتكم جميعا .. اهلي .. اللي دايما كانوا في منتهى الحرص على نشر الحب والسلام اللي نشأ و تأسس في ارضنا و وطننا ارض الشرق .. ودا طبعا قبل انتشار هذا الحب وتطوره ونضوجه في ارضكم الجمــيلة .. و اكيد انا مش هانسى الدور العظيم والمضياف لجميع السادة الحضور .. وخصوصا السيد لا والسيد بيمول اللي كانو دايما واقفين جنبي .. دا بالاضافة للسيد سي اللي ما فــارقنيش لحظة واحدة من اول وصلت .. وبجد انا اتعلمت منه الكتيراوي (لــ سي بحب) اشكرك يا سيد سي واتمنى انك تشرفنا في بلادنا في اقرب فرصة .. وفي النهاية .. احب اني اتقدم بهدية رمزية بسيطة من ارض الشرق المتواضعة .. وارجو من السيد دو قبولها مني نيابة عن الجميع (تتقدم بهدية مغلفة نحو السيد دو وتضعها امامه وتبدأ علامات التوتر على وجوه رى و مــي) اتمنى ان معاليك تفتحها قصاد الجمــيع عشان يعرف مدى رغبتنا في توطيد السلام بيننا

دو : (يتقدم نحو الهدية وسط تصفيق حذر من الجميع) الحقيقة دي مفـــاجأة جمــيلة ورائعة منكم (يشرع في فتح الهدية)

مــي : (تصرخ فجأة) لاااا .. استنى حضرتك .. اوعى تفتح الهدية دي

دو : ايه ؟؟ في ايه يا مــي ؟

مــي : انا لا يمكن اسمح لحضرتك انك تفتح الهدية دي

دو : انتي اتجننتي ؟ ايه اللي انتي بتقوليه دا .. انتي نسيتي ان العالم كله بيتفرج علينا دلوقت

مــي : قصدي يعني .. انه يمكن يكون فيها حاجة خطر على سموك

رى : ايوة يا ريس .. احنا خايفين على معاليك .. وخصوصا ان فيه معلومات بتقول ان فيه مخطط خارجي لاغتيال سموك ونشر الفوضى في المكان

سيكا : مستحيل ..

دو : (مفزوعا) اغتيالي انا ؟؟ (ناظرا له بمغزى) دا ما يبقاش خارجــي المخطط دا يا رى

رى : يا ريس ارجوك ابعد عن العبوة المشبوهة دي .. المرة دي مش حلم .. العبوة دي لازم تتفتح عن طريق خبير .. صول .. يا صول .. لو سمحت .. شوف شغلك

صول : (يرتدي قفــازا غليظا ونظارة حماية وجه كخبراء المفرقعات ويتوجه نحو الهدية وسط حالة من التوتر من الجمــيع)

مــي : (محذرة) خلي بالك يا صول من السلك الاحمر

صول : وانتي ايه اللي عرفك ان جواها سلك احمر

مــي : (بارتباك) ما اعرفش .. انا باشوفهم بيعملوا كدا في الافلام

صول : (يفتح العبوة بحرص شديد وسط حالة من التوتر من الجمــيع .. ثم يصرخ) فعلا جنابك كان فيها عبوة متفجرة لكن انا ابطلتها (حالة من هرج ودهشة الجمــيع)

سيكا : مستحيل .. مش ممكن ..

رى : (لـ سيكا) هي دي المفـــاجأة اللي قولتي انها هاتهز الحفلة ؟؟ انا ما كنتش متصور ابدا انك بالحقارة دي

مـــي : ومش متصور ليه ؟؟ انت نسيت اصلها الوضيع ولا ايه ؟؟

سيكا : انا ! انا عمري ما اعمل كدا   مستحيل مستحيل

فـــا : مش ممكن انا مش مصدق نفسي

لا : انا مش قادر اتكلم .. مش قادر (لـ سي) اتكلم انت يا سي انت اكيد تعرفها اكتر مني

سي : انا لا يمكن اتصور ان سيكا تعمل كدا ابدا   دي اكيد مؤامرة

مـــي : هي فعلا مؤامرة .. استغلت طيبتك وسذاجتك يا مسكين .. الهانم عملت لنا فيها قطة مسكينة وجريحة واستعطفتنا عشان تعيش وسطينا .. لكن عمر قطة الشوارع ماتبقى من النوع الغالي ابدا .. الطبع غلاب والشر اللي فـ قلبها لا يمكن ينطفي مهما عملت نفسها بريئة

سيكا : انا فعلا بريئة .. الهدية كانت حفنة من تراب وطني .. يعني اعز ما نملك   وما اعرفش مــين اللي اخدها وحط مكانها النار دي

مى : انتي فكرك ان احنا هانصدقك بعد المصيبة دي (لـ دو) سيادة الريس احنا لازم نتخذ اجراء فوري وحاسم في الموضوع دا

سيكا : انا بريئة لازم تصدقوني .. بيمول .. ارجوك يا بيمول   اتكلم   قولهم ان انا كانت نيتي سليمة

رى : انتي كمان جندتي عميل تاني عشان يشاركك في مخططك الحقير دا !!

مي : وطبعا مالاقتيش غير التافه دا عشان تضحكي عليه

بيمول : (مفزوعا) انا مش تافه يا مـــي .. ولا حد يقدر يجندني يا رى .. هي صحيح طلبت مني اني ادخل الهدية دي هنا من غير ما حد يعرف .. لكن انا ما كنتش اعرف هي فيها ايه .. انا ما اعتقدش ان سيكا تعمل كدا ابدا ابدا

مـــي : اخرس يا تافه

سيكا : انا فعلا ما قولتش لحد .. كنت عايزة اعملها مفــاجأة للجمــيع

رى : و انتي فعلا فــاجئتينا وكنا هانموت كلنا

سيكا : (في انهيار) لاااا .. دي كانت حفنة من تراب وطني .. مـين اللي اخدها وحط مكانها النار دي ؟؟ صدقوني كلكم انا لايمكن اعمل كدا ابدا ابدا

مــي : واديكي عملتيها وجزائك هايكون الموت انتي لازم تموتي للابد

سي : (متدخلا بغضب) وهو دا اللي انتي عايزة توصليله يا مــي .. سيكا من اول ما جات هنا وانتي مش طايقاها ونفسك تتخلصي منها .. ودلوقت جات لك الفرصة من غير ما نعرف لسة الحقيقة وبتطالبي بقتلها (للجميع) ارجوكم لازم نستنى لما نعرف الحقيقة .. اللي حصل دا مؤامرة خسيسة .. ولازم نعرف مـين اللي مدبرها ولازم يتعاقب .. وانا متأكد ان سيكا لا يمكن تعمل كدا ابدا (متوجها لــ سيكا المنهارة تماما) سيكا اطهر وانقى من انها تفكر بالشكل دا .. سيكا جواها حب يكفي العالم دا كله ويفيض .. صدقوني .. صدقوني

مــي : واضح جدا ان دا هو شريكها الحقيقي في الجريمة .. انت طول عمرك مش بتحب السيد دو .. طول عمرك بتكرهو ونفسك تاخد مكانه .. البنت دي لازم تتقتل حالا هي وشريكها (لغط شديد مع وضوح صوت مــي ورى في مهاجمة سيكا وسي)

دو : (دو يخرج عن صمته ويصرخ) مــــي .. (صمت تام) .. احنا ما بنقتلش حد (متوجها لــ سيكا) احنا حاولنا معاكي كتير انك تعيشي في وسطينا .. بسلام .. لكن واضح كدا .. انك انتي اللي مش عايزة .. ترجعي على وطنك .. ومالكيش دعوة بينا خالص ولما تتخلصي من الشر اللي جواكي ممكن يبقى فيه كلام تاني

سيكا : (صمت حزين يخيم على المكان .. تخرج سيكا بيأس وحزن شديد وسط نظرات الجمــيع ما بين انتصار مــي ونفــاق رى وحزن سي وبيمول و انكسار لا ودهشة صول و فا)

مي : (بعد خروج سيكا .. تأخذ مكان مرتفع) يالا بينا يا جماعة .. نكمل حفلتنا

(تنطلق نفس شكل الموسيقى الافتتاحية ببرود شـــديـــد .. ثم **... ستار)**